

## التأثيرات الفنية اليونانية علي العمارة والنحت في الجزيرة العربية

### د. ممدوح درويش مصطفى\*

بدخول الاسكندر المقدوني الشرق في الفتره من ٣٣٤ ق.م حتي وفاته ٣٢٣ ق.م حدثت تحولات خطيره في احوال الشرق في كافه المجالات اذ بدأ ما يعرف باسم العصر الهلينستي وهو عصر امتزجت فيه الحضارات اليونانية والشرقيه وبعد موته تصارع قاداته علي تقسيم امبراطوريته ونتج عن ذلك قيام الدوله البطلميه في مصر التي استمرت حتي دخول الرومان مصر عام ٣٠ ق.م ولقد كانت الجزيرة العربية من اهم المناطق التي وجه البطالمة اهتمامهم اليها وعن طريقهم انتقلت التأثيرات اليونانية الي الجزيرة العربية اذ ان المنطقتين متجاورتين جغرافيا ولا يفصل بينهما سوي مجري مائي ( البحر الاحمر) وامتداد صحراوي (شبه جزيره سيناء ) ومن هنا كان من السهل انتقال التأثيرات الهلينستيه من مصر الي الجزيرة العربية وفي نفس الوقت ازدهرت في الجزيرة العربية عده ممالك سواء في الشمال واشهرها مملكه الانباط او في الجنوب مثل معين وسبا وعند الحديث عن التأثيرات الفنية اليونانية علي الجزيرة العربية نلاحظ ان هذه التأثيرات لم تكن يونانية بل كانت مزيجا من الفنين اليوناني والمصري وهو ما يعرف باسم الفن الهلينستي ففي مجال العمارة تآثر تخطيط مدينه البطراء ( عاصمه الانباط ) بالمخطط الهلينستي للمدن كما استخدمت طرز الاعمده اليونانية المختلفه كالدوري والايواني والكرنصي بل ظهر عند الاقباط طراز خاص بهم عرف بالسم الكرنسي النبطي ايضا ظهرت في القسم الشمالي الغربي من الجزيرة ميان تآثرت بالعمارة اليونانية وبصفه عامه تآثر فن البناء النبطي بالفن الهلينستي وينطبق ذلك ايضا علي المقابر النبطيه فواجهتها تحمل الطابع الهلينستي بل ان طرز بعض مقابرهم تآثرت بالطرز التي عرفت في مصر في العصر الهلينستي وما قبلهم اذ انهم حفروا مقابرهم في صخور الجبال علي نمط فراعنه مصر وان كانت مقابرهم اقل فخامه من المقابر المصريه اما في مجال النحت فان هناك قطعا كثيره من النحت التي عثر عليها في انحاء متفرقه من الجزيرة العربية نحتت طبقا للاساليب اليونانية والشرقيه بل ان بعضها كان صوره مماثله للنحت المصري القديم وهناك ايضا قطع نحت تآثرت بالفن اليوناني وهناك تماثيل اخري ظهر عليها المزج بين الطابع المحلي العربي والطابع الهلينستي .

\* استاذ مساعد الاثار اليونانية والرومانية- جامعة المنيا - ألقى ملخص البحث ولم يقدم البحث للنشر بكتاب مؤتمر ٢٠١٠م.